ان بفتح الهمزة مصدرية وهو وقت ومني اي ابطلت حكم المواخذة به
فاذا حنت فيلني بشرع الهوي اي بشريعة المحبة لان المحبوب الحقيقي
يابي انفراده بالوجود وتوحده بالاسماء والصفات ان يكون
معه محب يضاهيه في ذاته واسمائه وصفاته وبقا همه
في جماله وجلاله وكماله فيقتضي شرع المحبة ان يقتل محبه
ويفنيه ويبقي هو علي ما هو عليه ازلا وابدا وقوله
لكن وفت اي بما هو مقتضي شرع المحبة ان فوقت بكسر التا للنافية
اي توفيني بمعني اماتتني وذلك حين ظهوره لي عندي

منّي أوعدت أوفت وإن وعدت لوت؛ وإن أقسمت لا تبرئ السقم برّت

اوعدت فعل ماض من الايعاد وهو بالشر وقوله اوفت فعل
ماض بمعني انبعث الايعاد بها اوعدت به من الهجر والصدود
والاعراض ونحو ذلك مما لا يلائم العاشق وقوله وعدت فعل
ماض من الوعد بالخير لوت بمعني امطلت وهذا امتنان الحق تعالى
بعباده المؤمنين الكاملين متى صدرت منهم هفوة في الدنيا
عجل لهم العقوبة والمواخذة ليعود بهم فيحسن ثوابهم
فينفذ وعيده فيهم في الحال او يعفو كما قال سبحانه وما اصابكم
من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وان صدرت منهم
اعمال حسنة مرضية اخر الجزا عليها الى الاخرة فيبقي الوفا
بوعده الي دار البقا وقوله وان اقسمت لا تبري في فعل مضارع
من ابراه الله شفاه والسقم بضم السين المهملة وسكون
القاف المرض اي مرضت عباده المؤمنين وهو من البلا الحسن
قال تعالى وليبلي المؤمنين منه بلا حسنا وقوله برت فعل ماض
من بر في يمينه اي صدق ومعنى اقسمت اكيد ابتلائه لعباده كما قال

تعا

95

تعالى ولنبلونكم الابيات

وإن عرضت أطرق حبا وهيبة؛ وإن أعرضت أشفق فلم أتلفت

عرضت فعل ماض من العرض وهو الظهور فيقال عرض له الشيء
اي ظهر بمعني اذا تجلت له وانكشفت اطرق من الاطراق وهو ان
يرخي عينيه فينظر الى الارض بمعني ينظر الي ذله ومسكنته في كمال
عز الحقيقة وتكبرها وجبروتها وقوله حيا وهو انقباض
النفس خوف القبايح وهيبة اي اجلالا لها واحتراما لشانها
وتعظيما لصافيه وبالعبودية حينئذ بين يديها وتضعضع
دسومه وقوله وان اعرضت من الاعراض خلاف الاقبال اي
استترت واحتجبت فارقتني صورتها وهيئتها لان بصري
وبصيرتي بيدها تقلبهما كيف شاءت قال تعالى امن يملك السمع
والابصار وقال تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا وقوله
اشفق فعل مضارع من الشفق من كذا خاف منه وقوله
فلم اتلفت اي لا يمينا ولا يسارا من خوفي منها وحذرا اي ان تكون
قد مكرت بي باعراضها عني قال تعالى فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون

ولو لم يزرني طيفها نحو مضجعي؛ قضيت ولم أستطع إليها تلفتي

وان الطيف اتي في المنام والطيف هو الخيال الطايف في المنام
والمراد خيال المحبوب وهو على صورته ومن لا صورة له فكان
صورته صورة تجليه باسمه المصور وورد في الاثر الناس نيام
وفي القرآن ومن آياته منامكم بالليل والنهار فكل صورة يراها
السالك فهي طيف خيال محبوبه الحق تعالى من تجلي اسمه
المصور كما قال من قال ما رايت شيئا الا رايت الله فيه مع قوله
العجز عن الادراك ادراك وذلك لعلمه بعجزه الحقيقي وعلمه بان

Copyright © King Saud University